الأمم المتحدة

E/ECA/CM/55/INF/4/Rev.1

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
16 March 2023

Arabic
Original: English

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
مؤتمر وزراء المالية والتخطيط
والتنمية الاقتصادية الأفريقيين
الدورة الخامسة والخمسون

أديس أبابا (حضوريا وعبر الإنترنت)، ٢٠ و٢١ آذار/مارس ٢٠٢٣
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*
حلقات النقاش الرفيعة المستوى

حلقة النقاش الثالثة: تسخير منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية لتحقيق المرونة الاقتصادية والشمول

مذكرة مفاهيمية

أولا- معلومات أساسية

١ - تعد منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية الأداة الأولى للقارة الأفريقية للتغلب على تحديات التنمية الطويلة الأجل والاستجابة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة المتعددة الأوجه، مثل تداعيات جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) والنزاع بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا التي سلطت الضوء على نقاط ضعف البلدان الأفريقية في مجالين حاسمين، وهما الحصول على منتجات الرعاية الصحية والأمن الغذائي.

٢- وفي قارة لا تزال تعتمد على الواردات في حوالي ٩٠ في المائة من احتياجاتها الصيدلانية، كانت قيود التصدير على المنتجات الصيدلانية الرئيسية التي فُرضت خلال جائحة كوفيد-١٩ بمثابة ناقوس خطر لأفريقيا، بينما أحدث التقليص الحاد في صادرات الأغذية من الاتحاد الروسي وأوكرانيا في أعقاب التصعيد الكبير في الأعمال العدائية بين البلدين في شباط/فبراير ٢٠٢٢ موجاتِ صدمةٍ عبر أسواق المواد الغذائية الأفريقية. وعلاوة على ذلك، تفاقمت تداعيات هاتين الصدمتين بسبب تأثير عدد من الكوارث الطبيعية، التي

* E/ECA/CM/55/1/Rev.1.

A-23-00430

يبدو أن تواترها وشدتها يتزايدان على الصعيد العالمي. ونتيجة لذلك، تجد العديد من الاقتصادات الأفريقية نفسها الآن في قلب عاصفة حقيقية تشكلها ثلاث صدمات متداخلة.

٣- وبينما أثرت تلك الصدمات المتداخلة على أفريقيا ككل، كان هناك تباين كبير من حيث تأثيرها على مختلف فئات المجتمع، حيث تأثرت النساء والأطفال وكبار السن في كثير من الأحيان بشكل غير متناسب.

٤- وفي سياق الاضطرابات المفاجئة والمثيرة في سلاسل توريد المنتجات الأساسية والكوارث البيئية المتكررة بشكل متزايد، تسعى الدول الأفريقية الآن إلى الاستفادة من اعتماد الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية لبناء قدرتها على الصمود وتعزيز الشمول في استراتيجياتها الإنمائية طويلة الأجل. ويؤدي إنشاء المنطقة إلى الاندماج التدريجي لأكثر من ٥٠ سوقا صغيرة ومجزأة في سوق واحدة واسعة تضم أكثر من ١,٤ مليار شخص بقوة إنفاق إجمالية تبلغ حوالي ٣ تريليونات دولار سنويا، ومن المرجح أن تُجتذب استثماراتٌ واسعة النطاق للتصنيع وإيجاد فرص العمل والتنمية المستدامة وتطوير سلاسل القيمة الإقليمية. ويعد تجديد التزام الدول الأفريقية بتسريع تنفيذ الاتفاق وتعزيز التصنيع القائم على السلع الأساسية، على النحو المنصوص عليه في إعلان نيامي، الذي اعتُمد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢ في قمة الاتحاد الأفريقي بشأن التصنيع والتنويع الاقتصادي، دليلا آخر على الدعم السياسي المستمر لخطة التجارة والتكامل في أفريقيا.

٥- ولكي يؤدي تنفيذ الاتفاق إلى الحد من عدم المساواة في البلدان الأفريقية، بدلا من توسيعه، تعمل البلدان الأفريقية، لأول مرة في تاريخ الترتيبات التجارية الدولية والإقليمية، على وضع صك قانوني قائم بذاته بشأن المرأة والشباب والتجارة.

٦- وفي ضوء التحديات البيئية الملحة التي يفرضها تغير المناخ، تلتزم أفريقيا باستراتيجية تصنيع خضراء تستند إلى ثرواتها المعدنية الفريدة، التي تعتبر حاسمة لتطوير سلاسل قيمة البطاريات الكهربائية ولاستغلال مواردها من الطاقة المتجددة، بما في ذلك الطاقة الشمسية والطاقة الكهرومائية.

ثانيا- أهداف حلقة النقاش

٧- خلال حلقة النقاش، سيسعى أعضاء فريق المناقشة إلى صياغة مجموعة من الرسائل والتوصيات الواضحة بشأن كيفية الاستفادة من الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية في سبيل تعزيز الانتعاش والتحول في أفريقيا، مع الحد أيضا من عدم المساواة والضعف.

ثالثا– مسائل للمناقشة

٨- يجوز لرئيس حلقة النقاش أن يثير المسائل الرئيسية التالية، من بين مسائل أخرى، للمناقشة:

(أ) غالبا ما يوصف الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، لسبب وجيه، بأنه خطة مارشال للقارة الأفريقية. ومن المعروف جيدا أنه لكي تنمو أفريقيا، يجب أن تتغلب على التّرِكة المتمثلة في سوق مفتّتة بسبب الحواجز السياسية والاقتصادية العديدة التي خنقت الإمكانات الإنمائية للقارة أطول مما ينبغي. فما هي الطرائق التي يمكن للاتفاق أن يفي من خلالها بوعوده، وما هي المخاطر التي يجب أن نظل يقظين بشأنها؟

(ب) من الدروس المزعجة المستفادة من جائحة كوفيد-١٩ أن أفريقيا تعتمد بشكل مفرط على المنتجات الصيدلانية المستوردة. ويمكن أن يؤدي تنفيذ الاتفاق إلى التعجيل بتحقيق طموحات القارة في مجال التصنيع وإضافة القيمة والنمو الذي يقوده القطاع الخاص. فكيف يمكن أن يساعد تنفيذ الاتفاق على وجه التحديد في تلبية احتياجات القارة التصنيعية؟ وما هي الخطوات التي يجب اتخاذها لتسخير كامل إمكانات الاتفاق من أجل تعزيز التصنيع؟

(ج) لقد قوض النزاع بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا الأمن الغذائي في أفريقيا. فإلى أي مدى يمكن أن يسهم إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية في زيادة الاكتفاء الذاتي الغذائي والأمن؟ وكيف يمكن لتنفيذ الاتفاق أن يعجل بتحرير التجارة فيما بين البلدان الأفريقية في المنتجات الغذائية؟

(د) هناك مخاوف من أن مبادرة مثل إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية من المرجح أن تزيد من ترسيخ التفاوتات المجتمعية داخل البلدان وفيما بينها. فكيف يمكن التخفيف من هذا الخطر وما الذي يجري عمله لتحقيق ذلك الهدف؟

(هـ) يشكل تغير المناخ تحديا وجوديا للبشرية. وأفريقيا ملتزمة باتباع استراتيجية للتصنيع الأخضر يدعمها الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. فبأي ثمن، وعلى حساب من، ستحقق أفريقيا هذا الهدف، بما أنه لا يتم الوفاء إلا بالقليل من وعود التمويل المناخي؟ وكيف يمكن للبلدان الأفريقية أن تعزز التصنيع مع التقليل إلى أدنى حد من التداعيات البيئية السلبية التي تؤثر على العديد من البلدان المتقدمة النمو؟

(و) تشير التقديرات إلى أن قابلية العملات للتحويل في التجارة عبر الحدود تكلف أفريقيا أكثر من ٥ مليارات دولار سنويا، وهو ما يقلل من القدرة التنافسية للمنتجات الأفريقية في الأسواق الأفريقية. وفي هذا السياق، يوفر تحول أفريقيا الرقمي فرصا للتجارة الفعالة والشاملة، ويمكن أن يؤدي اعتماد نظام الدفع والتسوية لعموم أفريقيا إلى تسريع تنفيذ

الاتفاق وتعزيز التجارة البينية الأفريقية بشكل كبير. فما الذي يمكن فعله إذًا لتسريع اعتماد أنظمة الدفع الرقمية؟

رابعا– رئيس حلقة النقاش والأعضاء

٩- تم اقتراح الأشخاص التالية أسماؤهم لعضوية حلقة النقاش:

الرئيس: ستيفن كارينجي، مدير قسم التكامل الإقليمي والتجارة، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا.

الأعضاء:

- كلودين أويرا، وزيرة الدولة المكلفة بالتخطيط الاقتصادي، رواندا؛
- روبرت أوتشولا، الرئيس التنفيذي، ''أفريكا نِندا'' (AfricaNenda)، كينيا؛
- تريجَر مافانغا، الرئيس التنفيذي للعمليات، مجموعة ''آي إي تراید'' (AeTrade)، رواندا؛
- بريجيت هارينجتون، الرئيس والمديرة التنفيذية لشركة ''إغير للقهوة''، (Igire Coffee Company Ltd)، رواندا؛
- ميشيل سيديبي، مبعوث الاتحاد الأفريقي الخاص لوكالة الأدوية الأفريقية؛
- يوسف دايا، مدير العلاقات التجارية الحرة بين الاتحاد الأفريقي والأفريقي والسياسة التجارية، المصرف الأفريقي للتصدير والاستيراد.